

في ذكرى الغائب الأدبي

الكاتب



عبدالله محمد السبيب

مع انقضاء عام 2023، نستحضر ذكرى رحيل مجموعة من أدباء الإمارات ممن تركوا آثاراً إبداعية أدبية لم ترَ نور النشر بعد.

وفي 19 فبراير 2023، حُلّت الذكرى الثانية والعشرون على رحيل الأديب الشاعر والقاص والموسيقي جمعة الفيروز (1960 – 2001).. وللفيروز كنز ثمين من الآثار الإبداعية الأدبية المتنوعة (قصص، قصائد، دراسات، وكتابات فلسفية)؛ سواء تلك المتوافرة ضمن مخطوطات في معيَّة أسرته أو رفاقه من المبدعين، أم كانت في حيازة الصحف والمجلات التي تولّت نشر منتجه على صدر صفحاتها ولم تتضمنها مجموعته الشعرية اليتيمة الصادرة في حياته، أو كتب السرد القصصي والروائي التي صدرت بعد رحيله.

وفي 20 فبراير 2023، حُلّت الذكرى الحادية عشرة على رحيل الأديب الشاعر والباحث أحمد راشد ثاني (1962 – 2012).. الذي ترك لنا إراثاً من الإبداعات الأدبية الشعرية والمسرحية والبحثية والتراثية، وأدب السيرة، وجملة من التنويعات الأدبية.. سواء تلك الموجودة ضمن الصناديق الـ «67» التي تسلّمها اتحاد كُتّاب وأدباء الإمارات من عائلته في عام 2015، أم تلك المتوافرة في صفحات صحف ومجلات ولم تكن ضمن إصداراته.. سواء تلك التي صدرت في حياته، أم تلك الصادرة بعد رحيله.

وفي 5 يونيو 2023، حُلّت الذكرى التاسعة عشرة على رحيل الشاعر الحدائي علي العندل (1966 – 2004)، الذي ترك قصائد في حوزة عائلته وخاصته من الأصدقاء؛ دون أن تلقى اهتمام عائلته نفسها، ودون أن تأخذ بيدها أي من الجهات الثقافية.

وفي 20 أغسطس 2023، حُلّت الذكرى الرابعة على رحيل الأديب الشاعر والإعلامي حبيب يوسف الصايغ (1955 – 2019).. وللصايغ قصائد لم تتضمنها إصداراته الشعرية، بما في ذلك أعماله الشعرية بجزأها، إضافة إلى كتاباته الأدبية النثرية.. سواء تلك من خلال زاويته الأسبوعية «شمالاً جهة القلب» عبر مجلة زهرة الخليج، أم من خلال محطاته

عبر مجلته «أوراق»، أم «لحظة حرية» التي كان يُطلُّ علينا بها بين فينة وأخرى عبر جريدة الخليج. في 3 نوفمبر 2023، حلّت الذكرى السادسة على رحيل الأديب القاص والروائي ناصر جبران السويدي (1953 – 2017)، الذي ترك جملة من الإبداعات القصصية والروائية والشعرية، وكتابات أدبية أخرى.. ما زالت طيّ النسيان في غياهب ورق الصحف والمجلات، أو طيّ الكتمان لدى أسرته أو خاصته من الأصدقاء. وفي 2 ديسمبر 2023، حلّت الذكرى الرابعة على رحيل القاصة والإعلامية مريم جمعة فرج (1956 – 2019).. حيث تركت لنا قصصاً لم تتضمنها مجموعاتها القصصيات (فيروز، ماء)، كما تركت لنا مقالات أدبية نتاج عملها الإعلامي لدى الزميلة «البيان»، إضافة إلى الحوارات الأدبية والثقافية العامة التي أجرتها مع مجموعة من المبدعين الإماراتيين وسواهم من المبدعين العرب المقيمين.

!فيما في عام 2024، هل سنشهد ولادة إصدارات جديدة للراحلين الأدبيين الإماراتيين..؟

A_assabab@hotmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.